الفتوى المرفوضة

تساءلَ القومُ أينَ َالقدسُ من وطني
فقالَ قائلُهم في الأمر تحقيقُ
القدسُ غادرَها مَن كان يَحكُمُها
ما زالَ في الأمرِ تفكيرٌ وتدقيقُ
ورحتُ أبحثُ في أرجائها أملاً
فلُذتُ بالشيخِ قالَ الشيخُ صدّيقُ
أسكتْ فديتُكَ إن الأمرَ ملتبسٌ
يسوسُ عالَمَنا رومٌ وإغريقُ
تجاهلَ الشيخُ حتى باتَ لا يدري
إن كانَ ما زالَ َيحوي الماءَ إبريقُ
تململَ الشيخُ محتاراً ومُرتبِكاً
وحيرَةُ الشيخِ تحريفٌ وتلفيقُ
يرى الخليفةَ َلا تحصى فضائلُه
لا وقت للقدسِ في أوقاته ضيقُ
قال الصديقُ بان القدسَ قِبلَتُنا
نذودُ عنها ولن يبقى لهم بوق
أفتى الفقيهُ بأن القدسَ موطننا
أفتى بعلمٍ فقالوا ذاك زنديقُ
همُ الزناديق لا تخفى حقيقتُهم
من ينكر الحقَ محرومٌ ومخروقُ

2007/11/7